

الوقف والتنمية الاقتصادية معاملات د باسم عليوة في ضيافته

د يحيى الصافي ح 81

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج معاملات واستكمالا لما تحدثنا عنه آآ قبل كده في الحلقات السابقة عن فكرة الوقف ودور الوقف واركان الوقف وايه هي التحديات اللي بتواجه الوقف سواء كان في الواقع المعاصر وايه هي آآ التطلعات الى المستقبل في مسائل الوقف - [00:00:00](#)

فخلونا اه نرحب بضيفنا اه دكتوراه يحيى الصافي والباحس الشرعي والسياسي. ونبدأ الحوار معه آآ سؤال هل الوقف آآ يقتصر دوره ونفعه على الفرد فقط؟ ولا الامر يمتد الى المؤسسات؟ ولا ويمتد الى الدول - [00:00:33](#)

والموازنات العامة للدولة. وما هو دور الوقف في دعم التنمية الاقتصادية للدولة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ان هذه عدة اسئلة يا دكتور باسم في غاية الاهمية - [00:00:53](#)

يبين لنا آآ اهمية وحيوية وخطورة دور الوقف آآ في اغناء آآ الدول من فقر نقول الزكاة والصدقات آآ دورها اغناء الفرد للفقر لكن نستطيع ان نقول ان الاوقاف - [00:01:07](#)

هي اغناء الدول من فقر آآ لان فلسفة الوقف انه متعدي النفع يعني الزكاة لها مصارف ثمنها محدودة والصدقات لها برضو ايضا ابواب محدودة لكن الوقف آآ دوره متعدد آآ لا نقول الانسان مسلما كان او غير مسلم - [00:01:29](#)

يجوز الوقف على غير المسلم. مم. مواطن غير مسلم انعم. مم. اا كما قلنا من قبل انه بيتعدي آآ النفع ان الانسان ايا كان الحيوان بل انه زمادات. يعني الوقف على القناطر والكباري - [00:01:54](#)

وعلى الابار وعلى تشجير الطرقات يبقى نفع الوقف بيتعدي حتى آآ آآ الى البيئة والحفاظ عليها بالتالي احنا يعني ينبغي ان نقف على آآ متى يعني آآ آآ يعني كيف كان السابقين ومش السابقين من زمان اوي يعني. يعني مش هنقول مسلا عهد السلف - [00:02:14](#)

آآ اللي هم قدروا يغطوا آآ يعني آآ نفقات كثيرة جدا تخفف العبء عن الدولة. مم اه متمثل في اه مرتبات آآ لاهل العلم والمدرسين سواء كان الذين يعلمون العلوم الدينية والشرعية - [00:02:39](#)

كان اوقاف التي وقفت على دور الحديث آآ مكاتب تحفيظ القرآن والكتاتيب والمدارس الفقهية آآ التعليم العادي التعليم العادي وده دور الوقف يعني ممكن نقول ده دور الوقف في دعم آآ المشكلة بتاعة التعليم او - [00:03:01](#)

آآ بلا شك ان ده من من اهم محددات الوقف اهتمام التعليم والتعليم كله سواء كان اه طب هندسة فلك ري طرق اه آآ لم تعرف الحقيقة البشرية على حد علمي - [00:03:22](#)

القرون السالفة اللهم الا ممكن يكون في عصر الحديث ان تكون هناك وقفيات لانشاء مدن طبية. مش هنقول جامعات وكليات مستشفيات مدن طبية كان في العراق اه اه هناك كلمة فارسية - [00:03:42](#)

معرضة يعني تعني مستشفيات يعني. فكانت ديت منتشرة آآ وصلت في الاندلس مسلا آآ خمسين مستشفى وكان في العراق في مدينة طبية كاملا وقفيا. اه. وقفيا. يعتبر زي سوق طبي - [00:04:04](#)

اه يعني الكلام ده هنعه بالتفصيل ولكن وده دور الوقف في دعم مشكلة العلاج والصحة. طبعا اعالج التعليم والصحة حالة التعليم والصحة. مم. من الطريف كمان ان من ضمن الحاجات الطريفة ان حتى موظفي الدولة الكبار - [00:04:20](#)

بتنشال اعباء الدولة من مرتباتهم نفقاتهم ووسائل مواصلاتهم وقفية طريفة جدا. هي دي من نفقات العامة. اه طبعا نفقات العامة لان ده موظف كبير في الدولة آآ بيحتاج نفقة عالية - [00:04:40](#)

عشان يقوم بمهامه مسلا آآ زي الوقف على آآ بغلة الشيخ. الوسطات المعروفة قبل مية وخمسين سنة. ما كنش فيه سيارات لسه. مم. فيه وقفيات بتنعمل على بغل شيخ الازهر - [00:04:57](#)

احد القرى في محافظة البحيرة كان فيها حجية وما زالت موجودة. خمس افدنة. هم فين دلوقتي؟ في ايدي المستأجرين. اللي خدوها من هيئة او ما زالت موجودة تحت بتورس يا دكتور. مم. القاف الان بتورس. كان فيه الراجل راجل عامي - [00:05:11](#)

لكن هو عايز من شيخ الازهر مكان رفيعة ومش عايزه يحتاج ويخفف على عن الدولة لان في فترات كما قلت لك في فترات ضعف سياسي اه ممكن اه شيخ الازهر ما يلاقيش بقى ياكل. مسلا يعني. هم. اه فبالتالي فيه وقف على وسائل المواصلات ووسائل تنقله - [00:05:29](#)

من سراج السراج بتاعها ومن تكسية البغلة ومن ومن علفها ولو ماتت بتيجي ايه تيجي واحدة غيرها وهكذا يعني. فالشاهد وده بيقلل من الاعباء اللي على الدولة في النفقات العامة. طبعا. وده انت بقى لما نخرج من مسألة - [00:05:49](#)

الوقف على وقف الشيوخ بتاع بغلة الشيخ اولا شيخ الازهر آآ بقى حجم الاراضي الخصبة على اعمال البر والخير التي لو احسن استغلالها آآ تستطيع ان آآ يكون لها اسر بالغ في موازنة الدولة والتخفيف على الدولة في الانساق على المسائل الاجتماعية والعلمية والطبية - [00:06:06](#)

نستطيع يا دكتور ان نقول ان الاوقاف اذا احسن استغلالها ستكون من افضل الموارد المساعدة دي وزارة الصحة التربية والتعليم والتعليم العالي والدفاع الطرق والكباري لان مظلة الاوقاف بتطال كل هذه الانشطة. الصحة والتعليم والتعليم العالي والتعليم بشقيه. التعليم الديني زي التعليم الازهري والتعليم العام والتعليم العالي العالي - [00:06:32](#)

مسلمون وغير مسلمين طبعا من شروط الوقف آآ آآ يعني ان هو اعم من الزكاة الصدقات. مم. التي تعطى للاصناف المسلمين المصارف الاسلامية فقط لكن موقف يعترف كلا لكل المواطنين. آآ آآ - [00:07:04](#)

احصائية عملتها وزارة الانقاذ اه لو قلنا ان هذه احصائية مرعبة وآآ لها ما لها من آآ وجوب اعادة الحسابات مرة سانية في اموال الوقف المهذرة ان اصول الوقف التي اوقفها الاغنياء - [00:07:20](#)

على مر العصور وزارة الاوقاف بعد الحقبة الاشتراكية التي امتت هذه الاراضي وضعتها يد الدولة اه بتتطلع يده الاهمال هناك احياء كاملة في الاسكندرية المنصورة البحيرة وفي القاهرة وفي الجيزة - [00:07:45](#)

اراضي بنى عليها الناس وانتهبوها انت ابوها انتهابا دي ارض معصوبة يجب على الدولة ان تنتزعها انتزاعا اشتقنا اوضاعها لانها لها اغراض اخرى. طبعا. كانت موقوفة لاغراض اخرى. مازا يعني ان واحد قاعد في شقة بتاعة اوقاف وقعد فيها خمستاشر - [00:08:09](#)

اوضاعه نديها له. لأ اطلع برة اموال محرمة اموال للامة لا نقول لفرد اوقاف اوقفها الواقف لله سبحانه وتعالى. ليعود نفعها على وجوه البر التي هي الامة باسرها. انت لما تبقى - [00:08:31](#)

الاحصائية المرعبة اللي بنقول عليها ديت ان في آآ تريليون جنيه مصري وسبعة وثلاثين مليار. يعني الف سبع وثلاثين مليار جنيه مصري قيمة قيمة الاصول اصول الوقفيات الف تسعمية مليون - [00:08:52](#)

اه اه. الف سبعة وثلاثين مليون. اسف. يعني اللي هو من؟ لأ مش مليار. تريليون. هم. تريليون اللي هو. تريليون. تريليون الف مليار اليس كذلك؟ مرعب. انت لخبطتني. مم. لا مش تريليون. بدليل ان القصور - [00:09:10](#)

سبعة وثلاثين مليار يعني الف مليار. مم. وسبعة وثلاثين مليار فداء المحصور انه ما فيش نزاع. الاصول الموجودة. هم. طب اللي عليه نزاع زيهم يبقى انت يا دكتور معك ثلاثة تريليون جنيه مصري اوقاف - [00:09:30](#)

اموال مهذرة. امر مهترة بلا شك ان هذه الاموال المهذرة القانون بتاع آآ هيئة الاوقاف اللي هو ان شئت بهيئة الاوقاف اللي هو آآ قانون تمانين واحد وسبعين قانون جيد - [00:09:51](#)

حتى انه اعاد معنى الوقف بعد التأمين وضع من ضمن الشروط وقف آآ ان نص ان شرط الواقف في نص الشارع وانه يجب على هذه الاوقاف التي تستردها هيئة الاوقاف وتأخذها من هيئة الاستصلاح الزراعي وغيرها - [00:10:06](#)

الهيئات التي كانت آآ وضعت يدها من خلال آآ كمؤسسات ومؤسسة دولة على الاوقاف. استردت هيئة الاوقاف. القانون جيد لكن آآ ليس هناك تطبيق جيد ان على سبيل المسال كم اهدرت من افدنة تقدر بالمليارات من الثورة - [00:10:25](#)

لما بنى الناس عليها عمارات عشرين دور مسلا بمخالفة لقواعد الترخيص. باغتصاب لارض الواقفين. بانتهاك لحرمة الدولة لابد من وقفة حازمة لابد من انتزاع هذه الاموال المغصوبة ما ينفعش تقنين اوضاع - [00:10:46](#)

لابد ان تعود الى الامة. اقصد الامة المصرية. هم. تعود لتكون مضخة وراسعة قوية آآ في موازنة الدولة العامة بريعتها وليس باصولها الدولة ليس لها حق ان تبيعها او ان تمارس عليها أنشطة او تملكها او تملكها. لانها مش لا لا اه تستثمرها وتنميها وتضعها وتضعها في صناديق - [00:11:04](#)

استثمارية وقفية تخيل انت. وتأسس شركات لغرض ادارة هذه للاوقاف بشكل احترافي. بلا شك. بشكل احترافي محاسبي. مم. ورقابة صارمة صارمة. مم بعيدة عن الموظفين الذين ليس لهم خبرة لا فقهية - [00:11:33](#)

ولا شرعية ولا محاسبية ولكنهم موزفين الدولة لا يفقهون معنى الوقف ولا يعرفون معناه ولا يشعرون بخطورته فلا بد ان يكون للدولة اذا ارادت ان تستفيد من مما قيمته بعد رد المغصوب الذي لابد ان يرد اللي هو يساوي ايضا تريليون - [00:11:55](#)

وكسور آآ اجمالي واوقاف مصرية قيمتها ثلاثة ثلاثة تريليون جنيه مصري يبقى اذا عندك. الدولة الان الدولة الان اه اه بتعمل اه طرق وكباري انت كنت عاملها من هذه الاوقاف. نربع هذه الاوقاف. ربع هذه الاوقاف المهذرة وخاصة هنطلع الاوقاف التي كانت كانت موقوفة على انشاء القناطر والكباري - [00:12:17](#)

يعني ممكن مصلحة ممكن نقول ان الوقف له دور زي دور الضرائب بالزبط في كتمويل الموازنة العامة للدولة والزكاة آآ بتشيل جزء من العبد الدولة والوقف آآ ببشيل جزء من العبد الاستثمار الحقيقي في المالية الاسلامية ببشيل جزء من العبد الناس ما تتحملش فوايد دون - [00:12:45](#)

يكون وجود انتاجية قدامنا التكامل اللي موجود في فكرة الاقتصاد الاسلامي. بالزبط. ان كل واحد كل ركن من اركان الاقتصاد الاسلامي يساعد على حل جزء من المشكلة الاقتصادية للدولة وده دورنا اصلا حتى في البرنامج ان احنا نبدأ نوعي المجتمع والدولة والقائمين على هذه المؤسسات في ما هو آآ بالرجوع الى التراث - [00:13:05](#)

قديما للرجوع الى فكرة الوقف في التاريخ الاسلامي. نعم. وما ننساش كمان ان المسألة بقى لها دور عبادي الضرائب وغير مسألة لها دور عبادي. يربط المسلم آآ بيدفعه الى آآ الى الخير والبذل - [00:13:25](#)

وحب الاوطان يا دكتور باسم ليس الوقف الدور المختصر فقط على اه اه التنمية المستدامة ولا على تخفيف الضغط على موازنة الدولة. بل الوقف ايضا له دور كبير جدا في تحقيق معنى المواطنة والانتماء - [00:13:45](#)

بين قوسين التنمية السياسية لان انت الشاب اللي انت بتشغله في مؤسسة وقفية او الشابة وبيقوم بدور ما كان دور محاسبي او دور طوعي او الى اخره ويشعر بانه يقدم نفع للدولة من خلال اوقاف اوقفها اهل الاحسان والبر - [00:14:06](#)

آآ ومردود لها على الغير. هو ببشعر بهذا الانتماء. وببشعر ان هو داخل كيان. ومحب له من خلال هنتغل فيها من خلال دولته فبتربي عند الشاب روح آآ التطوع - [00:14:26](#)

او البذل حتى الذي هو بالاجر اللي هو موظف وآآ بتعمل عند الشاب ما يمكن ان نسيمه التنشئة او التنمية السياسية التي تعطي نتيجة مهمة جدا وهي حب هذا البلد. مسألة مهمة جدا في مسألة كمان تانية يا دكتور لو تسمح لي اه مسألة اه - [00:14:43](#)

دور الوقف في دعم المشروعات الصغيرة. يعني ناس كتيرة بتبقى خايفة ان هو يفتح مشروع صغير فيفشل آآ كانت من ضمن الافكار المقدمة في الابحاث ان هو يعمل وقف بحيس ان لو المشروعات الصغيرة حد عمل مشروع وخسر منه او تدين فتبدأ الاوقاف دي -

تسد آآ الديون ديت عليه. فبالتالي خلته يتشجع. طبعا لو ما فرطش. فده بتخليه يتشجع ان هو يبدأ يشتغل في الاستثمار وفي المشروعات الصغيرة وبالتالي هو هيدعم بشكل غير مباشر لفكرة الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي في نفس الوقت. تمام. الاوقف لها دور - 00:15:20

جيد في دعم المؤسسات وفي دعم الافراد وفي دعم الدول. زي ما اتكلمنا اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت وفي الحلقة دي. ودعم الاقتصاد بشقيه الكلي المرتبط بالموازنة العامة للدولة والجزئي المرتبط بشركات الافراد الصغيرة والمشروعات الصغيرة. فازا هو آآ له عمومية وله شمولية آآ - 00:15:40

يعني آآ ليس من الصواب ان نفرط فيه ولا في اهميته ولا في اعادة نشر الثقافة والوعي بقيمة الوقف اه هل اه مسألة الوقف النقدي اه كنا بنتكلم فيها قبل الحلقة؟ اه ممكن حضرتك تقول لنا ايه فكرة الوقف النقدي والتحول من فكرة الوقف النقود الى - 00:16:00 فكرة وقف الرياء الناتج من النقود ازاى استفاد منها الفقير وازاي تستفاد منها الدولة نفسها؟ نعم. هو الفقهاء قديما تكلموا في الوقف النقدي فجمهور الفقهاء على انه غير جائز لانهم نظروا الى النقود انها مستهلكة - 00:16:23 فضلا ان هو كيف كيف ساستفيد من النقود؟ هل اجرها؟ ما ينفعش الايجار. مم. لانه الايجار هيبقى بسائدة اه هنعمل ايه؟ فلقوا ان وخاصة النقود كانت ذهب وفضة. فلما تبقى حلي. تأجر. مم. يعني ايه؟ اه بقت مشغولة - 00:16:40

خرجت المعنى السمانية اه فده محصورة في ان احنا ايه في وقف بنديه للفقراء وحاجة طبعا باب الورع انه ما ما يتاخدش طبعا ما تاخدش مقابل يعني. مم. وخروجه من الخلاف يعني. حتى لو هي حنية - 00:16:59 اه اه فبالتالي اه مفضلا انها مستهلكة لكن كما قلت حضرتك والكلام ده انا معجب به جدا اه اه مسألة ان الادلة في الوقف والزكاة كثيرة جدا الاحكام المتسرة آآ منها قد تكون قليلة لتعطي مساحة من المرونة للاجتهاد كده الايه؟ المقيدة باصل - 00:17:15 بالنصوص على حسب حاجة المجتمع وحالة الفرد وحالة الدولة نفسها يعني لو واحد اوقف مال وحطه مسلا في البنك لقينا ان ده العائد بتاعه قليل. ايوة. آآ هل ينفع ان احنا ناخذ الوقف ده نعمل به استثمار جديد؟ واحنا هناخد رواية من اشكالية توقف فيها الجمهور في - 00:17:43

مسألة عدم جواز الوقف النقدي الى ان الان الوقف النقدي يصح ان يكون وقفا نقديا وليس عينا بيستثمر يستثمر في مشاريع استثمارية وتأخذ هذا العائد من عين هذا المال المستثمر نصرفه على مصاريفه التي اوقف من اجلها هذا المال. بالتالي بدأت بقى الابهاس الجديدة وبدأ التصور الجديد - 00:18:03

دي مسألة الوقف النقدي ان هو بيعمل صديق وقفيا صديق الوقفية ديت احنا بنجمع آآ هذه الاموال الموقوفة نضعها في صناديق وقفية ترعاها آآ مؤسسة وادارة تبقى اشبه بنزارة عامة. نزرا بالوقف ما دام يبقى واحد يبقى مجموعة هيئة. نزارة عامة اه تصريحها في مصاريفها - 00:18:29

طيب لو احنا وجدنا ان الاستثمار النقدي ده آآ وضع في اشكال آآ مختلفة او او وضع كما تقول انت في آآ بنك بيعطي ريع حلال. بنك اسلامي يعني. او صيرفة اسلامية. طب هل يا ترى آآ لو النظارة الجماعية دي وجدت ان الربح ده - 00:18:53 بسيط فهل لها ان تخالف شرط الواقف؟ اه بالامكان ان الناظر يخالف شرط الواقف للمصلحة بما هو اعم. او لما يرى ان وقف تعطلت منافعه. لو كان مسلا وقف بعملة محلية هياكلها تضخم - 00:19:13

تصرف. مم. بيجولها لعقار اشتري بها عقار ينزر الى الغرض الاساسي من هذا الموقوف. اه نعم. اه وهذه المرونة في الحقيقة ومصلحة الموقوف طبعا تحددها الاجتهادات الفقهية المعاصرة التي لها دليل من الشرع قطعا - 00:19:31

لان هو ما المعنى انني ان انا اترك آآ آآ وقفية نقدية يأكلها تضخم. او مسلا هعمل وقف لدبة شيخ الازهر طب هو دلوقتي نجيب له سيارة من المرونة بتاعة الوباء معاني جميلة والمعاني ديت - 00:19:47

يعني الاشياء دي حتى وان كانت صغيرة لكن بلا شك هتخفف كثير جدا على ميزانية الدولة. مم. وبلا منة الى منا لا من الواقف وبلا خرج من الوقوف عليه اذا كان آآ شيخا او مدرسا او عالما او او فقيها آآ يا دكتور آآ يعني اليس - 00:20:07

نستطيع بنبان الوقف ده ان احنا نخرج كل سنة عشرة ملايين جنيه مصري جوائز لاحسن بحس في الفيزيا. احسن بحس في الطب.

عشرة ملايين. عشر أنشطة بقي. بحس في الطب - [00:20:28](#)

بحس في الفلك بحس في الفيزيا بحس في الكيمياء آ آ بحس في آ العلوم الانسانية اه اشجع الباحثين ان هم يشتغلوا احنا دلوقتي

لما نيجي نعمل مؤتمر محتاجين سبونسر او رعاة لمسائل عشان نعمل المؤتمر ده. بالزبط. الوقف - [00:20:44](#)

عن مسألة اه اه بالنفع على بلا شك انت بتعمل جوايز توقف اه اه من ريع الوقف جوايز على احسن بحوث واحسن براءة اختراع انت

بتحرك البحس العلمي في المجتمع بل ان انت بتخسس - [00:21:02](#)

بتخفف آ على الدولة آ مصارف تعجز عنها آ الميزانية العامة للدولة فالموضوع الوقف انما هو نافع في دين الواقف انه امر عبادي

ونافع للفري دنيا الموقوف عليهم. هم وبالجمله - [00:21:21](#)

المؤسسات والدولة والدولة فهو الوقف كله خير ومن اعظم آ يعني القواعد الاقتصادية والمالية التي قامت عليها الحضارة الاسلامية

على مر العصور وللأسف الشديد من الغرب اخذها في الوقت الذي امارت فيها الاوقاف عندنا من خلال القطرية القومية والتي -

[00:21:43](#)

اوقاف المسلمين بطريقة حتى وان كان القانون بتاع هيئة الاوقاف استرد هذه الاوقاف ولكن بعد ان آ ترهلت وبعد ان فقدت قيمتها

وبعد ان آ ضاعت اضاع كثير من اعيانها ومع هذا الضياع - [00:22:08](#)

في عندك ثلاثة تريليون مم ينتظرون اعادة وده دورنا في البرنامج ان احنا نعمل توعية لهذه المسألة. يا رب في الوقف وفي في

مسائل الوقف ذو الشجون. صحيح. واحنا محتاجين لحلقات حلقات ان شاء الله. بنشكر حضرتك يا دكتور على يعني - [00:22:26](#)

سفرك وعلى هذا الامر اقل حاجة نعملها نشارك في آ هذا المسار اللي حضرتك خدته آ وانا بشكرك جدا وادعو لك بالتوفيق شكرا

بالسداد. شكرا لك. آ بنشكر المشاهدين على حسن استماعهم وآ ان شاء الله نلقاتكم في الحلقات - [00:22:48](#)

قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:06](#)